وان علوا ثم الاول وان سفلوا ثم الثالث وان نزلوا ثم الرابع وان
بعدوا وروى ابو يوسف والحسن بن زياد وابن سماعة عن محمد عن
ابي حنيفة رحمهم الله ان اقرب الاصناف الصنف الاول ثم الثاني
ثم الثالث ثم الرابع كترتيب العصبات وهو المأخوذ به قلت الرواية
في ذوي الارحام عن اصحابنا مضطربة ذكر الوبري في شرح
الطحاوي كما ذكر المؤلف وذكر شمس الائمة السرخسي في آخر
باب الفاسد من الاجداد والجدات اذا ترك اب الام ومعه عمة
او خالة فعندنا العمة والخالة اولى لانهما اقرب وكذا ذكر في
المحيط من كان اقرب من اي صنف كان فهو اولى حتى لو
ترك بنت بنت بنت وابا ام فالميراث لاب الام وكذا لو ترك
اب ام وعمة او خالة فالميراث للعمة والخالة وحكى شمس الائمة
ايضا ان على قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله يقدم من الصنف
الثالث بنات الاخوة واولاد الاخوات يعني لاب وام او لاب على الجد
اب الام لان من اصلهما ان في حقيقة العصوبة يستوي بين الجد
والاخوة لاستوائهما في الادلاء الى الميت بالاب وهنا بنات

٩٨

الاخوة واولاد الاخوات يدلون الى الميت بالاب والجد الفاسد
يدلي بالام اما على قول ابي حنيفة رحمه الله يقدم الصنف الثاني على
الثالث بناء على اصله في تقديم الجد على الاخوة وحكى صاحب الكشف
عن اصول الفرائض محمد بن يحيى بن سراقة متى اجتمع مع الجد احد
من اولاده او من هو في درجة اولاده فالمال للجد وكذلك الجدة
وان كان معه ولد ابن دونه فعلى قول ابي حنيفة الجد اولى وعلى
قولهما ولد الابن الادنى اولى كما قلنا في اولاد الاخوة مع اب الام اذا
عرف اختلاف الروايات فالمعمول به هو ما ذكره المؤلف غير انه
لم يذكر الخلاف بين ابي حنيفة (وصاحبيه) رحمهم الله اختيارا منه لقول ابي حنيفة
كما اختاره في الجد الصحيح واعلم ان القائلين بتوريث ذوي الارحام
اصناف ثلثة (صنف) يسمون اهل القرابة وهم ابو حنيفة وصاحباه وزفر
وعيسى بن ابان سموا بذلك لانهم يقدمون الاقرب فالاقرب والاقوى
فالاقوى وصنف يسمون اهل التنزيل وهم الشعبي ومسروق ونعيم بن (والحسن بن زياد)
حماد وابو نعيم وابو عبيد القاسم بن سلام وشريك سموا بذلك لانهم
ينزلون المدلي منزلة المدلى به في الاستحقاق ومثاله لو ترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)